1- مفهوم التهميش :

أ - المفهوم اللغوي للتهميش :

تشير بعض المعاجم العربية إلى مادة (همش) على النحو الآتي : « همش الرجل همشا ، أكثر الكلام في غير صواب . والقوم : تحركوا، والجراد تحرك ليثور ، والشيء همشا : جمعه ، وهمّش الكتاب : علق على هامشه ما يعنُّ له »[1] .والمقصود بهذا المعنى اللغوي تحمل معنى الجمع والتعليق ، وهو ما يبدو جمعا بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية .

ب- المفهوم الاصطلاحي للتهميش:

تتطلب كتابة البحوث العلمية أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية ، وذلك بأن يشير الباحث باستمرار إلى المصادر التي اقتبس منها واستعان بها في إعداد بحثه، وتسمّى هذه العملية بالتهميش أو التوثيق .

وقد أورد الباحثون العديد من المفاهيم للتهميش ف:« الهامش هو كلام خرج عن المتن وخالفه ، وهذا لا يعني أن لا علاقة له بالبحث بل العكس تماما ،فعلاقته وطيدة تكاملية مع النص، لذلك يقال إن المتن للمتخصصين من المستوى الأعلى: أما الهامش فللطلاب العادين»[2] ،ويتضح من هذا المفهوم أن الهامش وثيق الصلة بالمتن ويحقق التكامل معه.و في الوقت نفسه تعددت مصطلحات الهامش عند الباحثين ؛ فمنهم من يُعبر عنه بالحاشية ، فيقول غازي عناية :«إن الحاشية أساسية يستخدمها الباحث للتوثيق والإفادة للوصول إلى أهم مبدأ في البحث العلمي ألا وهو الأمانة العلمية ويكون عادة في أسفل الصفحة»[3].

ويُعرف الهامش عند أسلافنا بالحاشية أو الذَّيل ، وهي:« بياض أو فراغ على جوانب الصفحة يُمكِّن من كتابة بعض التعليقات. وعادة لم يكن يكتبها المؤلفون أنفسهم ،وإنما كان يكتبها بعض العلماء الذين يقرؤون الكتاب»[4]. كتلاميذ الشيوخ مثلا .

أما علي جواد الطاهر فقد فرّق بين هذه المصطلحات (الحاشية، الهامش، الذّيل) بقوله :«فالحاشية (وجمعها حواش) هي البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة، وقد يكون إلى اليسار أو في الأعلى أو في الأسفل، والهامش يعني البياض الذي على يمين المتن من الصفحة أو يساره وقد يستعمل لعناوين جانبية .والذيل هو البياض الذي في أسفل الصفحة من المتن وتُكتب فيه الإحالة إلى المصادر »[5].

---

[1] مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط . مادة (همش) . ط4 . مكتبة الشروق الدولية . القاهرة . مصر . 2004 . ج2 . ص 999 .
[2] آمنة بلعلى : المرجع السابق . ص 141 .
[3] غازي عناية : المرجع السابق . ص 76 .
[4] شوقي ضيف : المرجع السابق . ص 265 .
[5] علي جواد الطاهر : المرجع السابق . ص 265 .

إذًا فمهما اختلف الباحثون في المصطلح سواء الهامش أم الحاشية أم الذيل فإن المفهوم يبقى واحداً ، وهو ما يكتب في نهاية الصفحة ليشير إلى جميع المقتبسات في تلك الصفحة، ويُفصل الهامش عن النص بخط أفقي قصير وتكتب الحواشي، ويبقى لكل حاشية (هامش) العلامة الدالة أو الرقم الدال عليها التي استعملت في المتن أو النص الأصلي، وعلى الباحث الاهتمام كثيرا بالهوامش و:«يجب أن تكون حواشي البحث وهوامشه - إن وجدت - منظمة ومنسقة بشكل واضح»[1] بالنسبة إلى القارئ أو المتلقي .

2- أهمية التهميش:

يعد التهميش جزءا أساسيا لا يتجزأ من البحث العلمي الأكاديمي ،لأننا نبين من خلاله المستندات والكتب من المصادر والمراجع التي استخدمها الباحث والحجج و الأدلة والبراهين التي استعان بها . وعليه فإن أهمية التهميش تتجلى بوضوح من خلال الوظائف التي يؤديها ، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أ - شرح الموجز أو تفصيل لإحدى القضايا أو إيراد إيضاحات حول نقاط واردة في متن الرسالة ، لأن كتابة هذا الشرح أو الإيضاح في صلب الرسالة (البحث) قد يحدث خللا في التسلسل المنطقي للموضوع المعروض في الرسالة.لذا توضع هذه الشروح في الهامش:«ولكن ينبغي ألا يكون الدليل عليها رقما عاديا كالذي يوضع عند الإشارة للمصدر بل تتميز أمثال هذه الإيضاحات بعلامة كالنجمة مثلا (*)، فإذا ورد إيضاح ثان في نفس الصفحة كانت الإشارة له نجمتين (**) وهكذا»[2].

ب -إحالة القارئ إلى مكان آخر من الرسالة (البحث)، وضحت به نقطة ما أو أوردت به تفاصيل عنها وذلك لتفادي إعادتها إذا ورد ذكرها مرة أخرى.

ج - «تأكيد أصالة الأدلة والبراهين المقدمة»[3] من طرف الباحث عندما يسوقها دليلاً على كلامه .

د - استخدام الهامش للتراجم ، أي :«إعطاء نبذة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث والتي يكون إيرادها ضروريا لفهم خلفية معينة»[4] ، أي لها علاقة بين صاحب الترجمة والمسألة المقصودة .

ه - توجّه القارئ وتحيله إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في بحثه واستقى منها مادته :«ويثبت الطالب مراجعه في الحاشية اعترافًا بالفضل لهؤلاء الذين انتفع

عمار قنديلجي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات . ط1 . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . 1999 . ص 206 .[1]

أحمد شلبي : المرجع السابق . ص 111 .[2]

أحمد حافظ نجم وآخرون : دليل الباحث . دط . دار المريخ . الرياض . المملكة العربية السعودية . 1988 . ص 101 .[3]

آمنة بلعلى : المرجع السابق . ص 142 .[4]

بجهدهم واقتبس منهم»[1]، ويكون التهميش للمصادر والمراجع عن طريق الترقيم التسلسلي ؛ بوضع الرقم بين قوسين (**1**) في أعلى نهاية علامة الاقتباس ، ثم تعطى في الهامش كافة المعلومات عن هذه المصادر والمراجع.

و - نسبة الفضل لأصحابه من باب الأمانة العلمية ،لأن الباحث لا ينطلق من فراغ في كتابة بحوثه العلمية.

إذاً من خلال عرض هذه النقاط نستنتج أن التهميش يكتسي هو الآخر أهمية بالغة في انجاز البحوث العلمية ، بل هو أحد الآليات المنهجية التي تجعل من جهد الباحث علمياً أكاديمياً موثقاً .

3- <u>طرق الترقيم بالهامش</u>[2]: أثناء اقتباس الباحث لرأي أو اختصاره لعبارة لابد أن يدعمها بالأرقام حتى يشير إلى مصدرها في الهوامش، وبالتالي يتمكن من تجسيد الأمانة العلمية ويَسهلُ على القارئ الرجوع إلى مصادر البحث ، ويضع الرقم عند نهاية الجملة المقتبسة بارتفاع قليل عن السطر مع ضرورة أن توضع متسلسلة . وهنا في هذه المسألة لم يستقرّ الباحثون على طريقة واحدة ، بل هناك اختيارات منهجية كثيرة يستطيع الباحث العمل بها . لذلك فالترقيم في الهامش طرق كثيرة ،أهمها :

أ - الترقيم المستقل لكل صفحة : وفي هذا النوع تستقل كل صفحة من صفحات الرسالة بتراقيم أو بأرقام توضع في الهامش الخاص به ، فكلما أراد الباحث كتابة فكرة أو الإشارة إلى مرجع أو تناول جزءاً بالشرح والتحليل في الهامش كتب رقماً مسلسلاً لكل فقرة في الفقرات التي يورد لها استطراداً أو اشارةً إلى مرجع .وهكذا فإذا انتقل إلى صفحة جديدة بدأ برقم الهامش الخاص بها ويسير على هذه الطريقة إلى آخر الرسالة أو البحث .

ب - الترقيم المستقل لكل فصل: قد يقوم الباحث بوضع هوامش الرسالة في نهاية كل فصل ؛

حيث يخصص عددا من الصفحات بكاملها للهوامش الخاصة بهذا الفصل في نهايته ،ويتناول فيها كافة الملاحظات والآراء والأفكار والإشارة إلى المراجع في هذه الأجزاء، ويتم الترقيم في الهامش بسلسلة من الملاحظات والإشارات ؛حيث تحمل الملاحظة أو الإشارة الأولى في الفصل رقم(1) إلى آخر ملاحظة أو فكرة في الفصل.

---

[1]. أحمد شلبي : المرجع السابق . 111 .

[2]. وقد وجدنا أن جل الدراسات المنهجية وأساليب البحث العلمي تتفق على هذه الطرق . لذلك لم ننقل من مرجع واحد بعينه . ينظر مثلاً محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري : الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه . دط . مكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة . مصر . 1992 . ص 133 .

ج - الترقيم المسلسل للرسالة كاملة: وتشبه هذه الطريقة، الطريقة الأولى،إلا أنها تختلف في أن الصفحات غير مستقلة بالترقيم في الهامش الخاص بها، بل تحمل كل فكرة أو ملاحظة توضع في الهامش أسفل كل الصفحة ترقيماً مسلسلا يبدأ من أول الرسالة حتى نهايتها بالكامل: «وبصفة عامة فإن الطريقة الأولى يفضل استخدامها عندما يكون حجم الرسالة كبيرا، في حين يفضل استخدام الطريقة الثالثة في كتابة الهوامش الخاصة بالتقارير العلمية الصغيرة الحجم، أما الطريقة الثانية فتستخدم في الرسائل متوسطة الحجم»[1]. وهذه المفاضلة بين هذه الاختيارات المنهجية على سبيل ما تقدمه من فائدة علمية بالنسبة إلى الباحث ؛كأن تيسّر عليه ضبط المعطيات العلمية . وبالتالي فالباحث له حرية الاختيار في طرق ترقيم الهامش ولا يُلزم باتباع طريقة معينة.ما دام في هذه المسألة سعة واختيار ، فأيّ طريقة استعملها فهو صائب في المنهجية التي اتبعها .

4 - أشكال التهميش[2] :

أما أشكال التهميش الممكنة فهي على النحو الآتي:

أ- الهامش الذي يشار به إلى الكتاب: تقتضي الأمانة العلمية من الباحث أن يقدم للقارئ جميع المعلومات كاملة عن الكتاب الذي استعمله ويكون ذلك بذكر المعطيات الآتية مرتبة:

- اسم المؤلف ثم لقبه: عنوان الكتاب، اسم المترجم أو المحقق، ثم رقم الطبعة ثم، اسم المطبعة أو دار النشر، ثم بلد النشر، ثم تاريخ النشر ،ثم رقم الصفحة.

مثال: إحسان عباس: فن الشعر، ط1، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1980، ص3.

- وفي حال وجود مؤلفين للكتاب يبدأ بالمؤلف الأول الرئيسي ثم المؤلف الثاني ثم معلومات الأخرى.

مثال: محمد عبد الغني سعودي و محسن أحمد الخضري:الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه

دط، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1992، ص 130.

- وفي حال وجود ثلاثة مؤلفين يبدأ بالمؤلف الأول الرئيسي ثم الثاني ثم الثالث ثم المعلومات الأخرى.
- وفي حال وجود أربعة مؤلفين وأكثر فيذكر المؤلف الأول الرئيسي فقط متبوعا بثلاث نقط وكلمة آخرون بين عاكفتين. مثال: أحمد السعدي...(وآخرون).

---

[1]. محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري : المرجع السابق . ص 134 .

[2]. لقد وردت هذه الأشكال في كثير من كتب المنهجية ، لذلك لم نلتزم بمرجه واحد بعينه . ينظر على سبيل المثال : آمنة بلعلى : المرجع السابق . ص 134 .

(2) أحمد الاسكندري وآخرون: المنتخب من أدب العرب ، د ط ، ج1 ، ص8.

قد يحدث في بعض الأحيان وأن يعثر الباحث على بعض المعلومات التي تفيده في كتاب أو مقال غير متوفر في المكتبات ؛ ففي هذه الحالة يستطيع أن يعتمد على المصدر الأساسي ، ولكن بشرط الإشارة إلى المصدر الذي نقل عنه تلك المعلومات حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص ؛ بحيث يذكر عبارة : (نقلا عن) . وهي العلامة الدالة على الوساطة التي نقل عنها الباحث ، وتسمّى النقل بالواسطة .

مثال: بشار عواد: ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص8، نقلا عن آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005 ، ص127.

- يتم التهميش أو التوثيق للآيات : بذكر اسم السورة ورقم الآية ، مثال: الحجرات ، الآية 27.
- أما التهميش أو التوثيق للأحاديث النبوية الشريفة يكون بالإشارة إلى المصدر الأصلي من كتب الحديث المعروفة ، ولا يستحب نقل الحديث من مصادر الثانوية؛ فيشار إلى مصدر الحديث باسم المؤلف والطبعة ورقم الجزء والصفحة.(كأن نوثق الأحاديث النبوية الشريفة من كتب التفسير أو كتب التاريخ) .

مثال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تِيبَ عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة ». (سنن أبي داود، ج2، ص274) .

- أما كتب التراث فيتم التأكيد على ذكر اسم المحقق والجزء والطبعة والصفحة.

- «يجب أن تحذف الألقاب العلمية والأكاديمية »[1]والإدارية من الهامش مثل دكتور، أستاذ، رئيس...
- إذا ورد المصدر لأول مرة في البحث، يكتب اسم المؤلف متبوعا بنقطتين أو فاصلة، ثم عنوان الكتاب، ثم فاصلة ويذكر رقم الطبعة فاصلة ثم الجزء أو المجلد مسبوقا بمختصر كل منها، ثم تدوين معلومات النشر،

أي: اسم المطبعة ومكان النشر وتاريخ النشر وفي الأخير نجد رقم الصفحة نقطة.

مثال : ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحث للطلاب الجامعيين، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص16.

---

[1] محمد محي مسعد محمود : كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات - قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعية والإسلامية - ط. دون معلومات النشر. 1994 . ص 90 .

- إذا استعمل المصدر في الهامش نفسه مرة ثانية مباشرة يدون المصدر نفسه لمختصر عبارة (م.ن) تليه فاصلة ثم رقم الصفحة إذا اختلفت الصفحات وإن لم يكن كذلك، يذكر مختصر (ص.ن).

مثال1: ثريا ملحسن: منهج الطلاب الجامعين، ص15.

مثال2: ثريا ملحسن: المرجع نفسه أو (م.ن)، ص17.

إذا تكرر المصدر/المرجع في الهامش نفسه، وبينهما مصدر/مرجع آخر يكتب اسم المؤلف، تليه فاصلة أو نقطة بعدها مختصر العبارة(م.س) بمعنى المصدر السابق، وإذا كانت الصفحة نفسها يُستعان بمختصر الصفحة نفسها (ص.ن).

مثال: ثريا عبد الفتاح ملحس: منهج البحث للطلاب الجامعيين، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص16.

(2) غازي عناية : إعداد البحث العلمي (ليسانس- ماجستير - دكتوراه)، ط1، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، دت، ص30.

(3) ثريا عبد الفتاح ملحس: المصدر السابق (م.س)، ص14.

- إذا كان المؤلف مجهولا يكتب عنوان الكتاب فقط ثم معلومات النشر.

مثال: مجهول المؤلف: كليلة ودمنة ، دار القلم، بيروت ، 1995، ص12.

- إذا كان المرجع مترجما عن لغة أجنبية فيذكر اسم المؤلف الأصلي يليه عنوان الكتاب اسم المترجم أو المترجمين ثم الناشر ثم مكان النشر ثم سنة النشر ثم رقم الجزء - إن وجد - ثم رقم الصفحة.

مثال : روزا اسماعيلوفا: المشكلات العرقية في إفريقيا الاستوائية هل يمكن حلها؟، ترجمة سلمى الرزاز، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1983، ص10.

- أما إذا كان للكتاب محقق ومترجم يذكران بعد العنوان مباشرة .

مثال: أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة وشرح وتحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت، لبنان، دت، ص19.

- وإذا كان المصدر أو المرجع بلغة أجنبية فإن الطريقة المثلى لتوثيقه هي أن يكتب بلغته الأصلية لا مترجماً.

- وإذا كان للمؤلف عدة كتب أو مقالات استغلها الباحث كمراجع له في البحث ، فعلى الباحث في هذه الحالة ذكر عنوان المصدر كاملا.أي دون الاكتفاء بالاشارة إلى المصدر السابق أو المرجع السابق .

2 - الهامش الذي يُشار فيه إلى مقال في مجلة أو جريدة أو دورية:

عندما يكون الاقتباس من مجلة أو جريدة أو دورية فإن التهميش يكون على النحو التالي:

اسم المؤلف ولقبه ثم الفاصلة عنوان المقال بين مزدوجتين ثم الفاصلة، اسم المجلة أو الجريدة ثم رقم العدد ورقم المجلد ومكان وتاريخ الصدور، اليوم أو الشهر والسنة وأخيرا رقم الصفحة.

مثال: عمار بلحسن «دراسة سينمائية لرواية الزلزال»، مجلة الحياة الثقافية، ع44، مطبعة دار الثقافة، تونس، (مارس- أفريل- ماي)، 1980، ص 25 .

3- الهامش الذي يُشار فيه إلى دراسة صادرة عن مؤسسة دون ذكر اسم أي كاتب:

في حالة ما إذا كان نشر الدراسة أو الكتاب من قبل مؤسسة وطنية أو دولية، فعلى الباحث أن يبدأ بكتابة اسم المؤسسة ، لأنها هي التي قامت بتأليف الدراسة أو نشر الكتاب ثم تذكر معلومات النشر. ومثال ذلك : مجمّع اللغة العربية : المعجم الوسيط . ط4 . مكتبة الشروق الدولية . القاهرة . مصر . 2004 .

4- الهامش الذي يُشار فيه إلى وثائق حكومية:

إن النصوص الحكومية تعد وثائق رسمية، لأنها تعبر عن السياسة التي تسير عليها الدولة. لذا ينبغي على الباحث مراعاة الدقة في الاقتباس ويكون التهميش على النحو التالي:

اسم الدولة فاصلة أو نقطتان ثم الوزارة أو الدائرة العامة التي قامت بنشر الدراسة ثم عنوان الدراسة و مكان النشر وتاريخ النشر ثم رقم الصفحة المقتَبَس منها.

مثال: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون الأساسي النموذجي للجامعة - التكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج -، المتخصص والتأهيل الجامعي، (254/98/ في 1998/08/17).

5 - الهامش الذي يُشار فيه إلى دراسات غير منشورة:

قد يستعين الباحث في عمله ببعض الدراسات غير المنشورة مثل الرسائل الجامعية والأطروحات فإن التهميش يكون على النحو الآتي :

اسم الكاتب ولقبه فاصلة أو نقطتان ثم عنوان الدراسة وتحديد نوع الدراسة (أطروحة أو رسالة جامعية) ثم يذكر اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الأطروحة أو الدراسة ثم ،ذكر الأستاذ المشرف والسنة التي تمت فيها المناقشة ثم رقم الصفحة التي تم منها الاقتباس وأخيرا الإشارة إلى عدد صفحات المخطوط.

مثال :آمنة بلعلى، الرمز الديني عند رواد الشعر العربي الحديث، السياب، صلاح عبد الصبور، خليل حاوي أدونيس، رسالة ماجستير، إشراف محمد حسين الأعرجي، معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر، 1988/1987 ص345 ، (358ورقة).

6- الهامش الذي يُشار فيه إلى مقابلات شخصية :

قد يلجأ الباحث إلى جمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوعه عن طريق إجراء مقابلات مع المسؤولين المعنيين والشخصيات المهتمة للتعرف على وجهات نظرهم ، فيتعين على الباحث أن يُهَمِّش لها على النحو الآتي:

الإشارة في أول سطر إلى كلمة «مقابلة مع» أي لابد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت معه المقابلة ثم وظيفة الشخص أو منصبه ثم الإشارة إلى المكان الذي تمت فيه المقابلة وتاريخ إجراء المقابلة.

مثال: مقابلة مع رشيد حراوبية، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأحد في الساعة العاشرة ،12 ديسمبر 2005.

7 - الهامش المشار إليه في الأشرطة السمعية والبصرية:

قد يستعمل الباحث مواد سمعية وبصرية في كتابة بحثه وبالتالي يكون التهميش لها على النحو الآتي : اسم الشركة ، عنوان الفيلم ، اسم المتحدث ،مكان النشر، اسم المؤسسة ثم السنة.

8 - تهميش المواقع والرسائل الالكترونية للانترنيت:

في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا ووسائل الإعلام الآلي، أصبحت مواقع الانترنت تزودنا بمختلف المعلومات والمراجع التي كان من الصعب الحصول عليها سابقا ، فوفرت علينا الجهد والوقت، ولابد للباحث أن يختار المواقع العلمية التي تقوم عليها مؤسسات جامعية أو اتحادات كتّاب أو مجلات محكّمة أو منشورات جامعية يُشرف عليها باحثون معروفون، وبالتالي فإن التهميش لهذه المواقع يكون على النحو الآتي:

(عنوان العمل أي المقال أو الكتاب وعنوان الموقع وتاريخ الإنزال).

مثال:

Gingras, François- Pierre,« comment citer des sources sur Internet dans un Travail scientifique».

http : //aix1.outawa.ca/gingras/mtho/citation.html> 21mars2005.

ونستطيع ذكر تاريخ الإنزال بعد ذكر المؤلف. وفي حالة لم يتم التعرف على صاحب المؤلف يدون مجهول.

أما التهميش للرسالة الالكترونية يكون على النحو الآتي:

(يذكر اسم صاحب الرسالة، عنوانه البريدي موضوع الرسالة ثم ذكر عنوان المرسل إليه ثم التاريخ).

مثال:

Nabil M.ELKhodari[Fits@servtech.com], «Is multilingualism import to canada ? », message envoyé à < cpi@com.usb.mis.ca> le 30 hanvier 1997.

- **ملاحظات منهجية** :

1- قد يختلف الباحثون في ترتيب معلومات التهميش ، وهذا جائز ولكن على الباحث أن يلتزم في بحثه بمنهجية واحدة في ترتيب معلومات التهميش في سائر صفحات بحثه .

2- يستطيع الباحث أن يستعمل في الهامش بعض المختصرات المتفق عليها ولا يستطيع أن يختصر كما يريد هو. نذكر على سبيل المثال:

- المصدر نفسه مختصرها (م.ن) وفي اللغة الأجنبية (idem.ibid)

يستعمل هذا إذا تكرر استعمال المصدر مباشرة.

- المصدر السابق مختصرها (م.س) وفي اللغة الأجنبية (Op.cit)

ويستخدم هذا المختصر إذا تكرر الاقتباس من مصدر واحد للمؤلف بينهما مصدر آخر.

3- الصفحة: مختصرها ص p .

4- الجزء: ج أو جـ .

5- المجلد: مج .

6- السطر: س .

7- انتهى: أ. هـ .

قد يستعمل الباحث:

- كلمة انظر: « وتستعمل في الكتب عامة ويحمل صيغة الأمر وليس من الضروري التركيز على رقم الصفحة بل يشار به إلى الأبواب والفصول والمباحث»[1].
- وأحيانا نجد كلمة (ينظر):« تستعمل في الرسائل الجامعية ويحمل معنى التقدير، فصيغة المضارع لا تحمل الإجبار مثل صيغة الأمر: انظر على اعتبار أن الرسالة الجامعية يقدمها طالب لمن هو أرقى منه علما: فيتلَطَّفُ في الخطاب، وليس من الضروري أن يشير إلى رقم الصفحة بل إلى الباب أو الفصل، ويستحسن ألا يكثر منها الباحث في عمله الأكاديمي»[2]، لأن ذلك يصبح عيباً منهجياً خطيراً يؤثر على العلاقة بينه وبين أعضاء لجنة المناقشة .

- وأحيانا نجد كلمة (بتصرف): ويستعملها الباحث إذا تصرف في نقل المعلومة بالزيادة أو الحذف ، فيشير بكلمة **(بتصرف)** حفاظا على الأمانة العلمية.

5 - <u>العلاقة بين الاقتباس والتهميش:</u>

إن الاقتباس يرتبط ارتباطا وثيقا بالتهميش ، ولذا فإن استعمال الباحث للاقتباس من دون تهميش يبعده عن المنهجية العلمية الصحيحة للبحث وأمانة التوثيق ، وهذا كفيل بالطعن في مصداقية بحثه والعكس أيضا صحيح، فلا يمكن أن يوجد تهميش في بحث ما من دون وجود اقتباس.

وعليه فإن العلاقة بين الاقتباس والتهميش تكمن في كون التهميش يربط المعلومات والأفكار المقتبسة بأصحابها للأمانة العلمية واعترافا بفضل الباحثين وصيانة لحقوقهم العلمية، وذلك من خلال تثبيت المصادر والمراجع والإشارة إليها وفق القواعد والشروط المنهجية المعروفة، فالتهميش إذاً هو الجسر الرابط بين المعلومات المقتبسة وأصحابها ، بينما الاقتباس هو الجسر الرابط بين الباحث والأبحاث السابقة . وخلاصة القول هي أنه لا يمكن فصل هاتين الآليتين عن بعضهما .

وفي ختام هذا البحث هناك عدة نتائج وصلنا إليها تتمثل في النقاط اللآتية :

1- لما كان البحث مهمًّا بالنسبة إلينا كطلبة أو باحثين في الدراسات العليا كان واجبا علينا الوقوف عند كل صغيرة وكبيرة فيما يخص آليتي الاقتباس والتهميش ، بوصفهما مسائل لا مناص للطالب له منهما وخاصة في هذه المرحلة ، لأنها مرحلة الاستيعاب المنهجي أكثر من أي شيء آخر .

2 - لقد حاولنا الوقوف عند كل من الاقتباس والتهميش ، وابراز طرق كل آلية وأشكالها مع ضرب بعض الأمثلة لتوضيح هذه المسائل قصد الاستفادة منها في البحوث الأكاديمية اللاحقة وخدمة للبحث العلمي عموما .

---

[1]. صالح بلعيد : المرجع السابق . ص 95 .
[2]. صالح بلعيد : المرجع نفسه . الصفحة نفسها .

3- توضيح العلاقة بين الاقتباس والتهميش التي تتمثل في الارتباط الوثيق بينهما ، لأنهما يتعلقان بالبحث العلمي متنا وهامشا .

4 - يشكّل الاقتباس والتهميش رابطا أساسيا بين الباحثين في ميدان البحث العلمي (يربطان بين البحوث السابقة ويوفران المادة العلمية للبحوث اللاحقة ، وهما جسر التواصل بين الباحثين .

5 - تبقى مصداقية الباحث رهينة التقيد بهذه المسائل العلمية والالتزام بها وفق ما تفرضه المنهجية العلمية.